

المجلس (792) | شرح صحيح مسلم | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام مسلم الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى في كتابه المسند الصحيح قال حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا عبد الواري - [00:00:00](#)

اسحاق لو حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن نمير عن ابن علي هاق لو حدثنا يحيى بن يحيى قال رونا جعفر بن سليمان حائل وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة كلهم عن يزيد الرشك في هذا - [00:00:20](#)

بمعنى حديث حماد وفي حديث عبد الوارث قال قلت يا رسول الله قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا عثمان ابن عمر قال حدثنا عذرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديني قال قال لي عمران بن - [00:00:40](#) ابن حصين رضي الله عنهما ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه؟ اشياء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما او فيما فيما يستقبلون به مما اتاهم مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة - [00:01:00](#)

فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم. قال فقال افلا يكون ظلما؟ قال ففزعت من فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لي - [00:01:20](#)

يرحمك الله اني لم ارد بما سألتك الا لاحزر عقلك. ان رجلين من مزينة اتي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه؟ اشياء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر - [00:01:40](#)

من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم. فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم. وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجور - [00:02:00](#)

وتقواها. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد مر في الدرس الماضي جملة من الاحاديث في تتعلق بالقدر والايامن بالقدر - [00:02:20](#)

وبقي جملة منها وهذا الحديث حديث عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما يعني من من هذه من هذه الاحاديث المتبقية يعني في كتاب القدر من صحيح مسلم. وفيه ان ابو الاسود الديرة لقي - [00:02:40](#)

عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما وقال فقال له آآ فقال له عمران آآ ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه. ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه؟ هل هو شيء يعني سبق به القضاء والقدر؟ او انه - [00:03:00](#)

يستقبلونه وان هذا يعني لم يكن يعني سبق به القضاء والقدر فقال ان هذا يعني لشيء سبقه قضاء وقدر وان الناس يعملون ويكدحون في شيء قدره الله عز وجل وكتب في اللوح المحفوظ - [00:03:20](#)

به علم الله الازلي الذي لا بداية له. فقال له آآ فقال افلا يكون ظلما؟ قال يكون ظلما يعني هذا الشيء الذي يعني كونه مقدر عليهم ثم يعني يؤخذون عليه فقال ففزعت - [00:03:40](#)

يعني من هذا الكلام يعني ابو يسعد الديني فزع من هذا الكلام وهذا يدلنا على ان النفوس السليمة تقول سليمة انها اذا جاءها شيء

يعني يخالف ما يعني يدل عليه الكتاب والسنة وما يعني - 00:04:00

وبالفطرة السليمة ان ذلك يشق عليهم وانهم يعني آآ يحصل التألم والتأثر ويظهر ذلك عليهم في وجوههم لان ابا الاسود فزع لما سمع هذا الكلام من ابي من عمران بن الحسين رضي الله عنه فقالوا يرحمك الله انني لم اقل هذا - 00:04:20

انما اردت قبلها قال قال ففزع من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عن ما يفعل وهم يسألون. كل شيء خلق الله وملك يده يعني ان ما كان يقع في الوجود فهو خلق الله وايجاد الله وملكه. والله - 00:04:40

عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فقال يعني آآ قال قال عمران يرحمك الله اني يرحمك الله اني لم اقل هذا الا لاختبرك واحزر عقلك وفهمك آآ ان - 00:05:00

ثم ذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو بهذا المعنى وان رجلين ام زينة جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وانه اخبرهم وان فكلما يحصل من اه انما هو بقضاء الله وقدره وسبق به علمه الذي لا بداية له وسبقت به كتابته - 00:05:20

وان الناس يكدحون ويعملون في امر قد فرغ فقد فرغ منه. ومع كونه يعني شيء قد فرغ منه الا ان الناس اه اعطوا عقولا يميزون به بها بينما ينفع وما يضر. وبين لهم طريق الخير وطريق الشر - 00:05:40

فمن آآ سلك طريق الخير يعني يسر له الوصول الى النهاية الطيبة ومن سلك غير ذلك يعني فانه يسر والى النهاية السيئة. قال ان رجلين من مزينة. متى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم - 00:06:00

ويكدحون فيه اشياء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم. يعني هذا الكلام الذي جاء في الحديث هو الذي يعني ذكره اولاً لعمران بن حصين - 00:06:20

وبعد ان فزع مما قال له ساق له الحديث الدال على يعني على ما قاله اولاً من ان هذا الذي يحصل يعني للناس انما هو بشيء سابق به القضاء والقدر وان كل شيء - 00:06:40

بمشيئة الله وارادته وانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم. قال بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قال وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل - 00:07:00

وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. يعني الله عز وجل هو الذي خلق العباد والعباد والاله يقول والله خلقكم وما تعملون. قال الله خالق كل شيء. فهو خالق الذوات وخالق الصفات. فهو خالق - 00:07:20

اللي هي ذوات العباد وصفات العباد التي هي يعني اعمالهم واحوالهم وما يجري منهم والله تعالى خالق كل شيء سبحانه وتعالى يعني فيكون الله عز وجل هو الذي قدر الهداية وقدر الشقاوة وقال - 00:07:40

فجورها وتقواها يعني ما كان خيرا وما كان شرا كله بقضاء الله وقدره وارادته لكن لا يعني ذلك ان الناس مجبورون كما تقول الجبرية الذين يقولون ان الانسان آآ آ مجبر وانه يعني ليس - 00:08:00

له ارادة وانه مثل الريشة التي تطير في الهواء والشجر الذي تحركها الرياح ومثل المرتعش الذي يرتعش يعني بترتعش يده وهو لا ارادة له فيها ولا قدرته عليه ولا قدرة له عليها - 00:08:20

فانهم يسوون بين الافعال الاختيارية والافعال الاضطرارية. ومعلوم ان بينهما فرق لان الافعال الاختيارية هذه تحصل بمشيئة العبد وارادته التابعة لمشيئة الله واما الصفات الاضطرارية كالارتعاش فان هذا يعتبر صلة - 00:08:40

كما رصد ولا يعتبر يعني عملا للانسان وانما هو صفة قائمة به. ولهذا لا يستطيع ايقافها ويحب ان يسلم منها من هذا الارتعاش ولهذا يقول النحويون او بعض النحويين في تعريف اسم في - 00:09:00

الفاعل قال اسم مرفوع يدل على من حصل منه الحدث او قام به الحدث. اسم مرفوع يدل على من وصل منه الحدث او قام به الحدث. فقوله من حصل منه الحدث الذي هو الافعال الاختيارية. او قام مثل الافعال الاضطرارية - 00:09:20

قامت بالانسان وهي صلة له وليست فعلا له حتى يعني يمدح عليه او يذم عليه وانه يثاب عليه او عليك وانما هذا شيء خارج عن ارادته ومشيئته وهو يحب ان يسلم من ذلك. وهو يحب ان يسلم من ذلك - 00:09:40

الجبرية يقولون ان الافعال القديرية والقطرية كلها مؤداها واحد. وهذا لا شك انه قول في غاية البطنان واذا كان الامر كذلك كيف ترسل الرسل وتنزل الكتب؟ اذا كنسنا جيورون على - 00:10:00

انه لا يراد له ولا مشيئة. اذا كيف ترسل الرسل وتنزل الكتب للناس؟ وهم يعني لا يقدر ان يفعلوا شيئا. بل هم مجبورون على افعالهم وعلى حركاتهم وسكناتهم وانه لا فرق بين حركة المرتعش وحركة الاكل الشارب الذي يعني يعمل والذي - 00:10:20 يحسن ويسيه هو الذي يحصل منه يعني ما يحمد عليه ويحصل منه ما يذم عليه من افعاله. نعم اسناد سابق بالامس نعم حدثنا شيبان فروخ قال عن عبد الوارث بن سعيد العنبري ها قال حدثنا ابو بكر ابن شيبنة - 00:10:40 وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن نمير. عبدالله بن محمد بن عبدالله بن نمير. عن ابن عليه وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن مطلب ها قال وحدثنا يحيى ابن يحيى عن جعفر ابن سليمان قال وحدثنا ابن المثنى عن محمد ابن جعفر عن شعبة - 00:11:00

تبع بالحجاج الواسطي كلهم عن يزيد الرشك. يزيد الرشك هو يزيد ابن ابي يزيد الذي مر الضبعي. مر في الاسناد السابق يزيد الضبعي وهنا جاء يزيد الرشك وهو يزيد ابن ابي زياد الضبعي ولقبه الرشك. نعم. قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي - 00:11:20 عن عثمان بن عمر عن عذرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديني عن عمران بن حصين وهو ظالم ابن عمرو ابو الاسود اسمه ظالم ابن عمرو. نعم. هنا في كلام اه - 00:11:40 النووي رحمه الله تعالى قال اه فهو ملك لله تعالى يفعل ما يشاء ولا اعتراض على المالك في ملكه. ولان الله تعالى لا علة لافعاله. هذا كلام غير صحيح. يعني الله يفعل بحكمة وافعاله لحكمة - 00:12:00

يعني فالقول بانه لا علة يعني الله عز وجل يعني الافعال افعال الله عز وجل لحكمة يعلمها من يعلمها ولهذا يعني فيما يتعلق النسبة للاحكام الشرعية التي شرعها الله فيها يعني آآ - 00:12:20 الناس يعملون سواء عرفوا الحكمة او لم يعرفوها. ولا يكون عملهم مبني على معرفة الحكمة. وانما يستسلمون ينقادون والحكمة قد تعلم وقد لا تعلم. قد تعلم وقد لا تعلم ولكن الحكمة انه عمله لحكمة. والقول بانه ليس - 00:12:40 الذي ليس له علة هذا غير صحيح. ولهذا جاء عن عمر رضي الله عنه لما جاء للحجر الاسود وقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولو اني رأيت يقبلك ما قبلتك. نعم. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن - 00:13:00

محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل زمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار. وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمله - 00:13:20 لاهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سال بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة في - 00:13:40 فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة ثم ذكر يعني هذا الحديث الذي يعني فيه ان الرجل يعمل العمل الطويل والزمن الطويل يعني ان الرجل - 00:14:00

ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله هذا مثل ما جاء في اخر حديث ابن مسعود الاول الذي ذكره مسلم في اول كتاب القدر قال فهو الذي لا اله الا هو ان احدكم ليعمل بعمله في الجنة حتى ما يكون بينه وبين - 00:14:20 الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمله بعمل الجنة فيدخلها. يعني ان الاعمال بالخواتيم وان العبرة يعني بالخاتمة. وان وقد سبق مر في الدرس - 00:14:40

انت ذكرت ان القسمة رباعية يعني وانه ليس الامر مقصورا على هاتين الحالتين التي هي سيئة والنهاية الحسنة او العكس. وانما هي اربعة يعني بداية حسنة ونهاية حسنة. بداية حسنة ونهاية حسنة - 00:15:00 يدخل تحت هذا كل من ولد في الاسلام عاش على خير وختم له بخير. وكذلك ايضا من بدايته وسيئة ونهايته سيئة كالكفار الذين

ولدوا على الكفر وعاشوا على الكفر وماتوا على الكفر. في البداية سيئة والنهاية سيئة. وصنفان الباقيان - [00:15:20](#)

هما الذي ذكرهما يعني في حديث ابن مسعود وحديث وحديث ابي هريرة يعني يعني وهو ان تكون البداية يعني حسنة والنهاية وسيئة او العكس. القسمة رباعية يعني بداية حسنة ونهاية حسنة - [00:15:40](#)

ها؟ بداية سيئة ونهاية سيئة بداية حسنة ونهاية سيئة بداية سيئة والنهاية حسنة. نعم. حديث سهلة بن سعد ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. نعم. يعني هذا يوضح الحديث الذي فيه ان - [00:16:00](#)

رجلا كان يقاتل مع الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يعني لا يترك يعني شيئا يعني فيه يعني آآ قهر للعدو الا ويفعل ويعني وبلغ ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وقال انه من اهل النار. يعني هم يعني شاهدهو وعايينو. يعني افعال طيبة وله - [00:16:20](#)

شديدة بالاعداء. فالرسول صلى الله عليه وسلم قال هو في النار. فقال رجل انا انا اعرف لكم حاله لا تستطيع ان يتابعه حتى انه رأى انه اصيب بجراح فجزع وطمع السيف - [00:16:40](#)

اصل السيف على الارض وضع ذبابته على صدره وتحامل عليه فقتل نفسه. وقتل نفسه فرجع الرسول واخبره بالذي قد حصل وان انه حصل منه ذلك فاذا الناس يعني يظهر لهم العمل الطيب والعمل الصالح يعني ويمدحون على ما يشاهدونه ولكن - [00:17:00](#)

تكون يكون الواقع انه يعني يكتمل بسوء وانه يعمل عملا ينتهي فيه الى سوء. ومن المعلوم والناس يعني من الناس من تكون نهايته سيئة وذلك بان يكون كفرا وارتدادا وهذا يدخل النار ولا يخرج منها - [00:17:20](#)

ان يكونوا نهايته سيئة يعني ارتكاب كبيرة وارتكاب يعني جرم لا يصل الى حد الكفر فان هذا يدخل النار ولكنه اذا ادخله الله فانه لا يستمر فيها ولا يخلد فيها بل لابد وان يخرج منها ويدخل الجنة. نعم - [00:17:40](#)

قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز يعني ابن محمد الدراوردي عن العلاء عن ابيه. العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرقي عن ابي هريرة نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سهل ابن سعد ابو حازم - [00:18:00](#)

هو هو سلمان عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي اشهد المشاهدين هذا هذا ابو حازم سلم ابن دينار لان ابو حازم ثلاثة اثنان متقدمان احدهما يروي عن سلمة عن عن سهل بن سعد وهذا سنة دينار - [00:18:20](#)

والثاني يروي عن ابي هريرة سلمان الارجعي وثالث يعني متأخر يعني من طبقة شيوخ شيوخ مسلم وهو سلمان الحنفي سلام ابن سليم الحنفي. نعم من غير ابو الاحبص ها هذي ايش اقول له؟ ايه اقول - [00:18:40](#)

المتنقل هذا اسمه هذا متأخر الذي هو الذي الذي هو ابو حازم او لعله ابو الاحوس لكن ما ادري هذا ابو حازم يعني موجود متعثر او لا لكن لا الذي هو سلمان بن سليم هو ابو الاحوس وليس ابو حازم - [00:19:10](#)

قال رحمه الله تعالى حدثني محمد بن حاتم وابراهيم ابن دينار وابن ابي عمر المكي احمد بن عبدة الضبي جميعا عن ابن عيينة واللفظ لابن حاتم وابن دينار قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمر عن - [00:19:30](#)

طاووس قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة. فقال له ادم - [00:19:50](#)

موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى. وفي حديث ابن ابي - [00:20:10](#)

عمر وابن عبده قال احدهما خطأ وقال الاخر كتب لك التوراة بيده. قال حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك بن انس فيما قرأ عليه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاجا - [00:20:30](#)

جاء ادم وموسى فحج ادم موسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجته من الجنة فقال ادم انت الذي اعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالته؟ قال نعم. قال فتلومني على امر قلت - [00:20:50](#)

قدر علي قبل ان اخلق قال حدثنا اسحاق بن موسى ابن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله ابن يزيد الانصاري قال حدثنا انس ابن قال

حدثني الحارث ابن ابي ذباب عن يزيد وهو ابن هرمز وعبدالرحمن الاعرج قال سمعنا ابا هريرة قال رسول - [00:21:10](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام عند ربهما. فحج قدم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في - [00:21:30](#) في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض. فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك اللواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق. قال - [00:21:50](#) باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى؟ قال نعم قال اتلومني الا ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:10](#) فحج ادم موسى. قال حدثني زهير ابن حرب وابن واين حاتم قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم. قال حدثنا ابي عن ابن ايهاب عن حميد بن عبدالرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال - [00:22:30](#) موسى انت ادم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى. قال حدثني عمرو الناقد قال حدثنا ايوب ابن - [00:22:50](#) النجار اليمامي قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء قال وحدثنا ابن قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديثهم قال وحدثنا - [00:23:10](#) احمد بن من هذا الضرير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم. ثم ذكر هذه الاحاديث من هذه الطرق المتعددة المتعلقة بمحاجة - [00:23:30](#) ادم وموسى عليهم الصلاة والسلام وقد اه يعني اه اه وقد قيل في هذا اللقي او التلاقي الذي حصلت فيه المحاجة قيل انه يعني اه يعني في الحياة البرزخية وان ارواحهم - [00:23:50](#) يعني كانت بصور اجسادهم وانه حصلت المحاجة يعني بينهم بذلك. وهذا يكون مطابقا ومماثل لما حصل لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وللانبياء في السماوات. فان الذي رآه في السماوات انما هي ارواحهم في صور اجسادهم. والا فان - [00:24:10](#) انشادهم في الارض ولا يخرج الاجساد من القبور الا عند البعث والنشور. اليساء تخرج من القبور عند البعث والنشور؟ ولكن الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم في السماء والذي قاله يعني بعض اهل العلم ان هذا انما هي الارواح بصور الاجهاد ويكون الذي حصل - [00:24:30](#) الصلاة لادم وموسى يعني بهذه الطريقة. وقيل اقوال اخرى يعني غير هذا لكن هذا هو الاقرب. ويكون مطابقا لما لرؤية الانبياء في السماء الا عيسى ابن مريم فانه بروحه وجسده في السماء. واما يعني غير عيسى فاما الذي رآه - [00:24:50](#) ارواحهم في صور اجسادهم وارشادهم انما هي يعني في الارض وفي قبورهم ولا تخرج الاجساد من القبور عند البعث عند البعث والنشور. يعني وفي هذا وهذا الاحاديث كلها تدل على حصول المحاجة وان ادم قال ان ان موسى قال انت الذي يعني اخرجتنا من الجنة بخطيئتك - [00:25:10](#) قال قال ادم اتلومني على شيء قدره الله علي قبل ان اغلق يعني باربعين سنة وآآ وآ في بعضها انه سأله قال بكم يعني التوراة يعني كتب الله في التوراة قال قبل باربعين - [00:25:40](#) قال اتلومني على شيء قد كتبه الله علي قبل ان اخلق باربعين باربعين سنة. قال فحج موسى وقد قيل وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه شفاء العليل بابا خاصا في محجة ادم وموسى - [00:26:00](#) حسنا خاصا لان كتاب الشفاء العليم ذكر فيه ثلاثين بابا كل باب يتعلق بموضوع موضوعات القدر وفيها باب خاص بهذه المحاجة. وقد ذكر جملة يعني عديدة من الاقوال اقوال اهل البدع. اقوال - [00:26:20](#)

ولاهل البدع الذين يعني تكلموا في هذه الاحاديث وذكر من بينهم ابن سينا يعني وقال قال شيخ ملحدين يقول ابن القيم قال شيخ الملحدين ابن سينا كذا وكذا ثم ذكر يعني تفسيرين اثنين - [00:26:40](#)

احدهما عزاهم لعزاه لشيخه ابن تيمية والثاني قال انه من فهمه واستنباطه. الذي عزاه الى شيخه يعني شيخ الاسلام ابن تيمية انه قال ان الاحتجاج لم يكن على المعصية وانه ما احتج يعني بالمعصية ولامه من اجل - [00:27:00](#)

بمعصية وانما اللغة على المصيبة التي ترتبت على المعصية. المصيبة التي ثبتت على المعصية والقدر لا يحتج به لا يحتج به على

المعاصي وعلى المعايير ولهذا انكر الله عز وجل على الكفار الذين قالوا وقال الذين شاء الله ما اشركنا - [00:27:20](#)

وهذا كلامهم كلام حق ولكنه يريد بباطل. اريد به باطل. يعني ان شاء الله ما اشركنا يعني ان هذا يعني يعني من الشيء الذي يعني يحتجون به فلا يحتج يعني بالقدر على فعل المعصية. فالانسان اذا اذا اذنب ذنبا او ارتكب حدا وقيل له لماذا؟ قال قدر - [00:27:40](#)

الله قدر عليه هذا فانه يعاقب بالعقوبة وهو ايضا قدر الله هذا يوم. يعني لو قدر الله العقوبة وقدر يعني الذي قدر الله الذنب وقدر

الفعل او الجزاء او العقوبة التي ترتب يعني على الذنب. فالاحتجاج - [00:28:10](#)

القدر على على على ترك الواامر وعلى فعل المعاصي يعني هذا يعني لا يصلح وباطل ومن حصل منه ذلك فانه بالعقوبة التي يستحقها

ويقول ويقال له ايضا هذا قدر. ايضا هذا قدر ولهذا قال عمر رضي الله عنه في يعني في - [00:28:30](#)

الطاعون قال نفر من قدر الله الى قدر الله. يعني كل شيء قدره الله عز وجل. نفر من قدر الله الى قدر الله هذا ذكره عن شيخ شيخ

شيخ الاسلام. والامر الثاني او المعنى الثاني ان ان - [00:28:50](#)

ان الذنب اذا حصل وتيب منه فانه لا لا لا يعاب عليه. بعد التوبة وانما ومن لم يتب هو الذي يعاب وهو الذي يعني يذم لانه حصل منه

يعني هو لم يتب منه - [00:29:10](#)

ومصر عليه. اما من تاب من الذنب اما انه ان حصل من الذنب وتاب منه فانه لا يلام عليه. لان التوبة تجب ما قبله التوبة تجب ما قبلها

وانما الذي يعاب عليه من هو مصر على المعصية كاصرار الكفار يقول لو شاء الله ما اشركنا - [00:29:30](#)

نعم. مش هو ده؟ قال احتج ادم موسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة. فقال له خيبتنا واخرجنا من الجنة

اللي هي المصيبة. يعني المصيبة يعني - [00:29:50](#)

حصلت لهم الخيبة وحصل لهم الخسران وانهم حرموا يعني البقاء في الجنة فمصيبته او معصيته يعني ليش العيب على معصية وانما

على المصيبة التي يعني نتيجة للمعصية والقدر يعني كما يقول يقول اهل السنة يحتج به في المصائب - [00:30:10](#)

ولا يحتج به في المعايير خيبتنا واخرجتنا؟ من الجنة فقال له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخطأ لك بيده. اتلوم كالتوراة

يعني. يعني التوراة يعني هذا يدل على ان التوراة كتبها الله بيده - [00:30:30](#)

ايضا حصل لادم ان الله خلقه بيده. فموسى حط له التوراة بيده وخلق ادم وخلق الله ادم بيده. نعم اتلومني على امر قدره الله علي

قبل ان يخلقني باربعين سنة يعني ان المعصية - [00:30:50](#)

يراه والمصيبة مقدرة. نعم. تحديد باربعين سنة. نعم جاء اربعين سنة. نعم. قبل خلق ادم يعني مع ان المقدر يعني القدر سبق قبل ذلك

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة الذي هو الكتاب في اللوح المحفوظ كل - [00:31:10](#)

مكتوب في اللوح المحبوب وهذه كتابة اخرى. تقدير بعد تقدير. نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج قدمه

يعني غلبه بالحجة. نعم. وفي حديث ابن ابي عمر وابن عبدة قال احدهما خطأ وقال الاخر - [00:31:30](#)

كتب لك التوراة بيده. نعم. قال اه تحتاج ادم موسى فحج ادم موسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من

الجنة. نعم حصلت لهم رواية يعني وكونهم خرجوا من الجنة ويعني حصلت لهم هذه المصيبة نعم فقال ادم انت الذي اعطاه الله -

[00:31:50](#)

علم كل شيء. اعطاه الله علم كل شيء ان يتبين في الحديث الاخر الذي توراة فيها تبيان لكل شيء. نعم. واصطفاه على الناس برسالته.

والمقصود بذلك تبيان كل شيء يحتاج اليه. يحتاج اليه موسى وقومه. وليس كل شيء يعني لان اللوح - [00:32:20](#)

محفوظ يعني الذي قدر الله فيه اه كل شيء يعني اه يعني اه لا يعلم ما فيه الا الله عز وجل لكل ما فيه لا يعلمه الا الله عز وجل.

والمخلوقون لا يعلمون مما في اللوح المحفوظ الا ما علمهم الله. او ما وقع نعم - [00:32:40](#)

قال واصطفاه على من على الناس برسالته؟ قال نعم. قال فتلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق. نعم. قال احتج ادم وموسى عند ربهما. فحج ادم موسى في البرزخ يعني في - [00:33:00](#)

يعني معلوم ان ان الانسان اذا مات خرج من الدنيا وانتقل الى الاخرة. خرج من الدنيا وانتقل الى الاخرة يعني فيكون يعني اه بعد ذلك يعني يعني اه دار في دار دار الجزء انتقل من دار العمل الى دار الجزاء. فيكون يعني ذلك حصل في البرزخ. نعم - [00:33:20](#)

احتج ادم موسى عند ربهما فحج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخك ففخك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته. نفخ بك من روحه يعني روح من الارواح التي تكون بها حياة الانسان - [00:33:50](#)

ان كل انسان يعني مكون من جسد وروح ونفخ فيه من روحه من الارواح التي يعني خلقها الله عز وجل التي يجعلها تحل في الاجساد فتكون بها الحياة. وتخرج من الاجساد فيكون لها الممات. نعم - [00:34:10](#)

قال ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته مخلوقة. يعني من روحه من روحه يعني هذه الروح اضافة اضافة تشريف وضافة مخلوق الى حاله وليست من اضافة الصفة الى الموصوف نعم واسجد لك ملائكة - [00:34:30](#)

واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض. فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه اعطاك اللواح فيها تبيان كل شيء. نعم. لوحده فيها التوراة. نعم. وقربك نجيا - [00:34:50](#)

وقربك الاجيال نعم ناجى يعني ناجيه يناجيه وخاطبه وكلمه. نعم. فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى؟ قال نعم. قال افتلومني على ان - [00:35:10](#)

عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم وموسى. نعم احتج ادم موسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة. فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته - [00:35:30](#)

كلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق. فحج ادم موسى نعم. يعني ان ان القدر لا يجوز الاحتجاج به في المعاصي. وانما يعني يجوز الاحتجاج به - [00:35:50](#)

المصايب يعني في المصايب يعني هي التي يعني يعني المقصودة بهذا الحديث وبهذه الاحاديث يعني لا عن مصيبة ولم يدع يلومه على المعصية. نعم. قال حدثني محمد بن حاتم وابراهيم ابن دينار وابن ابي عمر المكي - [00:36:08](#)

محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي العدني. واحمد بن عبله الضبي عن سفیان بن عيينة عن عمرو. ابن دينار عن عن ابي هريرة قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي الزناد عبد الله بن دكوان عن - [00:36:28](#)

عرج عبد الرحمن ابن هرمز قال حدثنا اسحاق ابن موسى ابن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله ابن يزيد الانصاري. يعني هنا ذكر مسلم شيخه واطال في نسبه. ولهذا التلميذ يذكر شيخه كما يريد اما ان يطيل في نسبه او يحتصر في نسبه فيأتي فيأتي - [00:36:48](#)

واحدة التي هي اسمه دون ان يذكر اسم ابيه. وهنا ذكر يعني خمسة من ابائه يعني من شيخه قال حدثنا اسحاق بن موسى بن عبدالله اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن موسى بن عبد - [00:37:08](#)

ابن عبد الله ابن يزيد ابن يزيد. الانصاري. خمسة. خمسة من اسماء ابائه شيخه. فاطال في نسبه. نعم عن انس ابن عياض عن الحارث ابن ابي ذباب عن اهل الرياض هو بنيتة ابو ظهرة مشهور بها ويأتي بضع الاحياء بعض - [00:37:28](#)

حديث ابو ظهرة بكنيته واحيانا يأتي باسمه. نعم. عن الحارث بن ابي ذباب عن يزيد ابن هرمز وعبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال حدثني زهير ابن حرب وابن حاتم عن يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه. ابراهيم بن سعد - [00:37:48](#)

عن ابن شهاب محمد المسلم ابن عبد الله ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة قال حدثني عمرو عن ايوب النجار اليماني عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة. ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. قال وحدثنا ابن رافع - [00:38:08](#)

محمد ابن رابع عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر معمر ابن راشد عن همام ابن منبه عن ابي هريرة غيرها. قال وحدثنا

محمد بن من هالضربير عن يزيد بن زريع عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة. نعم - [00:38:28](#)
قال حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابو هاني الخولاني عن ابي عبد الرحمن حب لي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير - [00:38:48](#)

والخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال وعرشه على الماء. قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا المقرئ قال حدثنا حيوة حاء قال وحدثني محمد بن سالم التميمي قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا نافع يعني ابن يزيد - [00:39:08](#)
كلاهما عن ابي هاني لهذا الاسناد مثله غير انهما لم يذكرنا وعرشه على الماء. ثم ذكر هذا الحديث الذي فيه كتاب وان ذلك قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة في حديث عبد الله بن عمر بن عمرو وقال وكان عرشه علماء - [00:39:28](#)
وكان عرشه على الماء يعني ان انه في الوقت الذي كتب فيه المقادير كتبت فيه المقادير بلح المحفوظ كان العرش موجودا والماء الذي عليه العرش موجودة. قالوا وكان عرشه على الماء. يعني في الوقت الذي كتب فيه المقادير. ويعني - [00:39:48](#)
وهذا التقدير هو التقدير الذي هو عام وشامل والذي فيه يعني كتب الله فيه كل شيء وكل شيء في الوجود او يقع او او اخبر به الرسول انه سيقع ولا بد وان يقع كما اخبر به انما هو مكتوب في اللوح المحفوظ - [00:40:08](#)
فما شاء الله كان وما لم شأنكم بها لم يكن. ما كتبه الله في اللوح المحفوظ. وشاء ان يكون فانه يوجد وما كتب الله في اللوح المحفوظ انه لا يوجد فانه لا وجوده لانه ما شاء الله كان وما دام شيء لم يكن كما جاء في الحديث وما - [00:40:28](#)
كلامك لي اخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. نعم. يعني العرش قبل القلم؟ يعني اه بعض العلماء يقول بعض العلماء ان القلم انه اول وبعضهم يقول ان القمر ان من العرش هو الاول. ويقول ان اوله في القلم انه من اول ما خلقه الله قال له اكتب - [00:40:48](#)
والجبون الاولى معنى ذلك ان الكتاب حصلت بعد خلقه مباشرة بدون فاصل. وبعض اهل العلم يقول ان ان القلم انه خلق اول وبعضهم يقول العرش خلق اول. وابن القيم ذكر هذا في نونيته. قال والناس مختلفون في - [00:41:08](#)
الذي كتب القضاء به من الديان هل كان قبل العرش او هو بعده؟ قولان لاهل العلم مشهوران. والحق ان العرش كان قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركانه. لما برأه الله قال اكتب كذا. فجرى كذا اخر البيت. نعم - [00:41:28](#)
قال حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح. وهذا اول في ذكره. لانه كثيرا ما يذكره او ابو ابو الطاهر فقط بكنيته وان يكون احمد ابن عمرو وهنا ذكر يعني احمد ابن عمرو ابن عبد الله - [00:41:48](#)
احمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن عمرو بن سرح. نعم. عن ابن وهب عبدالله بن وهب عن ابي هاني الخولاني وهو حميد ابن هاني. عن ابي عبد الرحمن الحبلي وهو عبد الله بن يزيد. عن عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:42:08](#)
قال حدثنا ابن ابي عمر عن المقرئ وهو عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح المصري. قال ها وحدثني محمد ابن التميمي عن ابن ابي مريم وسعيد ابن الحكم ابن ابي مريم عن نافع يعني ابن يزيد عن ابي هاني بمثله. نعم - [00:42:28](#)
قال رحمه الله تعالى حدثني زهير ابن حرب وابن نمير كلاهما عن المقرئ قال زهير حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ قال حدثنا حيوة قال اخبرني ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول انه - [00:42:48](#)
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب - [00:43:08](#)
صرف قلوبنا على طاعتك. كما ذكر يعني هذا الحديث الذي فيه يعني ان كل شيء بيد الله وبقضائه وبقدره وانه وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وقال انها القلوب يعني بين اصابع الرحمن كقلب يعني آآ - [00:43:28](#)
رجل نعم كقلب رجل كقلب واحد كقلب واحد يعني ان كل القلوب انها بين اصابعه يقلبها كيف يشاء يقلبها كيف يشاء وانا في قلب واحد يعني ان الله عز وجل محيط بكل شيء ولا يعني يلهيه شيئا عن شيء - [00:43:48](#)
وهذا مثل قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. فيقول ايش ان قلوب بني ادم كلها بين

اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء. نعم يعني الاصابع بين القلوب بين اصابع الرحمن - [00:44:08](#)

او بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. يعني يعني تكون يعني من خير الى شر ومن شر الى خير. كل ذلك بيد الله

سبحانه وتعالى وبقدرته ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. ويعني ولا يلزم من ان يكون - [00:44:28](#)

اني انه يكون بينها ان يكون فيه يعني مماسة لان لانه لا يلزم لانه قال والسحاب المسخر بين السماء والارض الله ذكر الصحابي انه

سخر بين السماء والارض ولم يكن ممارسا للسموات ولم يكن ممارسا للارض وانما هو مخلوق بينهما يعني - [00:44:48](#)

يعني فهذه القلوب بين اصابع الرحمن يعني آآ على هذا الوصف الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال ثم دعا وقال اللهم يا

مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. نعم. يا اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. نعم - [00:45:08](#)

قال حدثني زهير ابن حرب وابن نمير محمد بن عبدالله بن نمير. عن المقرئ عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة عن ابي هاني عن ابي

عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثني عبد الاعلى ابن حماد قال قرأت على مالك ابن انس -

[00:45:28](#)

قال وحدثنا قتل بن سعيد عن مالك فيما قرئ عليه عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس انه قال ادركت تناسا من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر. قال وسمعت عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:45:48](#)

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز ثم ذكر يعني هذا الحديث الذي فيه

ان كل شيء قدره الله وقضاء وانه كل شيء بقضاء وقدر ولا يقع في الوجود - [00:46:08](#)

او سكون الا وهي بالقضاء الذي وقدره. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. يقول اه عمر يقول طاووس ادركت اناسا من اصحاب

يقولون كل شيء كل شيء بقدر ادركت ناسا من اصحاب رسول يقول كل شيء بقدر - [00:46:28](#)

يعني كل شيء لا يعني يقع وكل شيء يعني لابد سبق مثل القضاء والقدر. لا يكون شيئا يعني يقع في ملك الله شيء ما قدره الله وقضاء.

بل كل ما يوجد في الكون والوجود فانه في قضاء الله وقدره ومشيئته - [00:46:48](#)

واجتمعت فيه مراتب القدر الاربعة التي مر ذكرها في الدرس الماضي. علم الله الازلي الذي لا بداية له وكتابة في اللوح المحفوظ قبل

خلق السماوات سنة ومشيئته وارادته ثم خلقه وايجاده على وفق ما علمه وكتبه وشاءه واراده - [00:47:08](#)

كل شيء ثم ذكر الحديث عن انا سمعت عبد الله ابن عمر يقول قال صلى الله عليه وسلم قال يعني هذا الذي لانه كان يسمع

من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم انه كل شيء بقدر يعني ان هذا الذي يقولون يقوله الصحابة هو - [00:47:28](#)

آآ داخل او من جملة او مما يدل عليه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او شك في

التقييم والتأخير. هل قدمت هذه قبل هذه او هذه قبل هذه؟ والعجز والكيس هو النشاط. يعني و - [00:47:48](#)

والعجز هو ضد النشاط. والمعنى ان كل شيء مقدر حتى كسل الكسول ونشاط نشيط. يعني النشاط النشط مقدر وكسل الكسول

مقدر. وكل شيء بقضاء الله وقدره حتى هذا. حتى ما يحصل من - [00:48:08](#)

من من الشخص النشط من من عمل ونشاط فيه وما يحصل من عكسه الذي هو العاجز فانه يعني كل ذلك بقضاء وقدره. ولهذا جاء

في الحديث الذي سيأتي المؤمن القوي خير واحب الله من ضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله وليتعجزك -

[00:48:28](#)

احرص على ما ينفعك عند هدف الانسان يجتهد في تحصيل ما يريد من الخير ومع ذلك لا يعول على فعله السبب وانما يعول على

الله عز وجل يستعين به ويطلب منه العون. لان الله عز وجل اذا لم يشأ - [00:48:48](#)

ان يقدر او يخلق شيئا لا يكون. وانما يكون اذا شاءه الله عز وجل. يعني فالانسان اذا اراد ان يحصل ولدان الطريق ان يتزوج او

يتسرع. ومع كونه يتزوج ويفعل السبب يعول على الله ويسأله - [00:49:08](#)

ان ينفع بالسبب لان لانه قد يوجد السبب ولا يوجد المسبب اذا قضى الله انه لا يوجد وقد يوجد والمسبب بان الله عز وجل شاء

ان يوجد. ولهذا قال احرص على ما ينفعك. يعني ابذل الاسباب - [00:49:28](#)

ما يقول الانسان يعني يتواكل ويقول انا اجلس في بيتي واذا الله مقدر لي شيء يأتيني هذا ليس توكل هذا تواكل. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال لو انكم توكلون على حق توكله لرزقكم فما يرزق الطير. تغدوا خماسا - [00:49:48](#)

بطانة الطيره تقول يعني اذا الله كاتب لي شي يأتي وانما تخرج في الصباح اذا جاء النور والضياء خرجت خاوية البطون ثم تعود ممتلئة البطون. لو انكم توكلون على حق توكله لرزقكم تغدو خماسا وتروح - [00:50:08](#)

وتروح البطانا يعني معناها ان كل حركة وسكون في الوجود فهي بقضاء الله وقدره. ما شاء الله كان وما لم يكن كسل الكسول بقدر ونشاط نشيط بقدره. نعم. قال حدثني عبد الاعلى بن حماد - [00:50:28](#)

عن ما لك ابن انس وحدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن زياد ابن سعد عن عمرو ابن مسلم عن طاووس عن عبدالله ابن عمر قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال احثنا وكيع عن سفيان عن زياد بن اسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي - [00:50:48](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر. ثم ذكر هذا - [00:51:08](#)

الحديث الذي فيه سبب نزول هذه الاية الكريمة من سورة القمر ان كل شيء خلقناه بقدر يعني كل شيء في الوجود خلقه الله بقدره وبقضاء وقدر من الله علمه في الاجل وكتب في اللوح المحفوظ وشاءه واراده ووجد كما علمه وكتبه وشاءه واراده - [00:51:28](#)

جاء المشركون يخاصم الرسول يقولون يعني في يعني في القدر فانزل الله عز وجل يوم يسحبون في النار وجوه الذوق ومشى السقر ان كل شيء خلقناه بقدر. وكانوا هم يقولون لو شاء الله ما اشركنا. ولا اباؤنا. نعم. قال حدثنا - [00:51:48](#)

ابو بكر ابن شيبة وابوك ريب محمد ابن علاء ابن كريب عن وكيع ابن الجراح الرؤاسي عن سفيان ثوري عن زياد ابن اسماعيل عن محمد ابن عباد ابن جعفر المخزومي عن ابي هريرة. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد ابن حميد واللفظ - [00:52:08](#)

اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما رأيت شيء فما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:52:28](#)

كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه. قال عبد في روايته ابن طاووس عن ابيه قال سمعت ابن عباس - [00:52:48](#)

قال حدثنا اسعاف ابن منصور قال اخواننا ابو هشام المخزومي قال حدثنا بهيب قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. فالعينان زناهما النظر - [00:53:08](#)

والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه. ثم ذكر يعني هذه الاحاديث المتعلقة اولا بالحديث الذي يقال فيه ما رأيت شيئا اشبه باللمم يعني مما من مما جاء في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كتب ان الله كتب - [00:53:28](#)

ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة. يعني الزنا الذي هو يعني يعني الذي الذي فيه الفرج بالفرج يعني هذا هو الزنا وما قبل ذلك هي من الاشياء التي هي وسائل اليه - [00:53:58](#)

واطلق عليها زنا لانها سبب له. سبب له وتؤدي اليه وتفضي اليه. قال ما رأيت في ان اشبه بشيء من بشيء من اللمم نرى في شيء اشبه باللمم من مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم - [00:54:18](#)

اول هذا الاول نعم عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة نعم يعني هذا الحديث الذي فيه الناس ان ان العينين زينها النظر آا الاذن زنا السمع واليد زناها - [00:54:38](#)

اللمس الرجل زناها المشي الفرج يصدق ذلك ويكذبه. يعني ان حصل ان حصل يعني الزنا بدخول بعلاج الذكر بالفرج يعني فهذا الزنا

الذي هل يستحق العقوبة عليه بان يرجى من كان محصنا او يوجد بها الجلدة ويغرب سنة اذا كان يعني بكرا - [00:54:58](#)

فهذه الاشياء انما هي وسائل الاليه؟ وانها يعني هذه من الصغائر. نعم. قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادركه كتب يعني هذه الكتابة كتابة كتابة في القدر يعني ليست - [00:55:28](#)

لان الكتابة تنقسم الى قسمين مثل يعني مثل يعني آآ هناك كلمات آآ تأتي لمعنى كوني شرعي مثل ارادته كل معنى كوني ومعنى شرعي. والكتابة تكون لمعنى كوني ومعنى شرعي. وهذا الذي هنا من الكتابة بمعنى - [00:55:48](#)

يعني كتبني قدر الله عز وجل وانه حاصل لا محالة. لان كل شيء قدره الله لابد وان يوجد. والكتابة التي التي هي التحليل والتحريم مثل قوله وكتبنا عليهم فيها ان نسب النفس. هذه احكام شرعية. يعني كتب - [00:56:08](#)

يعني بمعنى انه فرض وشرع يعني فان الكتابة تأتي لمعنى كوني ولمعنى شرعي. وقد ذكر ابن القيم عقد فضلا عقد بابا من ابواب شفاء العليل ذكر فيه عدة كلمات تأتي لمعنى كوني ومعنى شرعي يعني منها القضاء - [00:56:28](#)

والكتابة والتحريم والارادة ويعني اه كلمات عديدة ذكرها وذكر امثلة لها وشواهد عليها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الحاصل ان الكتاب في هذا الحديث انها قدرية - [00:56:48](#)

وانها كونية وذلك ولهذا قال في اخرهم فهم يدركون ذلك لا محالة يعني انه لابد وان يحصل هذا الشيء الذي كتبه الله وتأتي لمعنى شرعي الذي يمثله بقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس في النفس يعني هذا مما شرعه الله عز وجل - [00:57:07](#)

وكما قلت ابن القيم رحمه الله عقد بابا خاصا بهذه الكلمات التي تأتي بمعنى كوني ومعنى شرعي آآ الفرق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية او الدينية ان الارادة الكونية تكون في كل شيء - [00:57:25](#)

وتكون فيما يحبه الله ويكرهه واما الارادة الدينية تكون فيما يحبه الله والكونية لابد من وجودها وتحققها ومدنية تكون توجد في حق من وفقه الله عز وجل فتجتمع عنده الكونية والشرعية وتتخلف فيما لم يحصل له التوفيق - [00:57:45](#)

والتفسير من الله عز وجل. يعني فلا يحصل منه يعني آآ فعل ما هو خير او فعل ما هو مطلوب منه فالكونية لا تتخلف ولا بد وان تقع والدينية تقع في حق من وفقه الله وتتخلف في حق من لم يحصل له التوفيق من - [00:58:06](#)

الله نعم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة. فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه نعم. قال عن ابي هريرة قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. فالعينان زناهما النظر - [00:58:26](#)

والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب اهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه. نعم. قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد عن عبد الرزاق عن - [00:58:54](#)

عمر عن ابن طاوس عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال حدثنا اسحاق بن منصور عن ابي هشام المخزومي هو؟ المغيرة سلامة. نعم. عن وهيب ابن خالد. عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة. ابوه صالح ذكوان السلطان - [00:59:14](#)

ما من مولود الا الفطرة. ها؟ الباب الذي بعده. قال حدثنا حاجبنا الوليد. قال حدثنا محمد. ما من مولود الا يولد على الفطرة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله - [00:59:33](#)

خييرا وبارك الله فيكم. اللهمك الله الصواب ووفقكم للحق. شفاكم الله وعافاكم ونفعنا الله بما سمعنا. غفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين. امين يقول السائل سمعت بعض اهل العلم يقول يجوز الاحتجاج بالقدر على المعاصي بعد التوبة منها. فهل هذا صحيح - [00:59:53](#)

لا ليس بصحيح. الانسان اذا اذا تاب ما احد يروح يلومه. ولكنه يلام اذا لم يتب واما بعد التوبة يعني تركها والاعراض عنها وعدم ذكرها هذا هو الاولى وهذا هو الذي ينبغي - [01:00:18](#)

هل حديث محاجة ادم لموسى عليهما الصلاة والسلام يدل على تلاقي الارواح في البرزخ بعد الموت الله اعلم لكن هذا الذي حصل يعني يعني ان ان الاجهاد يعني على صور الارواح - [01:00:37](#)

يعني ليست الارواح الاجساد على بصور الارواح. مثل الذي حصل في السماء. الرسول صلى الله عليه وسلم ما رأى الارواح. رأى

الاجساد الا على سورة الارواح وهذا يكون من جنسه. نعم - [01:00:59](#)

يقول هذا الرجل الذي قتل نفسه في المعركة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هل يعد صحابيا اي نعم يعد صحابيا ما دام انه

يعني صحب الرسول صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان يعني هذا الذي حصل له - [01:01:13](#)

يعني لا يعني ذلك انه يعني يكون كافرا وانما يكون ارتكب كبيرة ويعني اه يعذب يعني عليها بالشيء الذي ذكره الله عز وجل

وذلك لا يقدر في عدالة الصحابة لان الصحابة غير معصومين - [01:01:34](#)

ومن حصل منه شيء يعني وعذب عليه في الدنيا او في الآخرة فانه يعني اه اه لا يخرج عن الصحبة. نعم قل وكذلك الرجل الذي رآه

النبي صلى الله عليه وسلم تشتعل عليه الشملة. وهذا من جلسة. من جلسة هذا الذي اعلی يعني اه شمله - [01:01:54](#)

من الغنيمة نعم آهل يصح قول الرجل لقيت فلان صدفة نعم اذا كان المقصود به اتفاقا يعني معناه انه يقصد انه اتفاقا لان كل شيء

بقضاء الله وقدره سواء الذي حصل اتفاقا او الذي حصل - [01:02:14](#)

بارتباك كل ذلك بقضاء وقدر كل ذلك حصل بقضاء الله وقدره فاذا كان المقصود صدفة يعني من غير ميعاد ومن غير اتفاق فهذا لا

بأس واما كونه يعني اه شيء يتعلق بالقدر وان هذا فيه يعني شيء يتعلق يعني الشك في القدر او ما الى ذلك هذا لا لا يستقيم -

[01:02:33](#)

ما حكم هذه المقالة على كف القدر نمشي؟ ولا ندري بالمكتوب. والله هذا التعبير اقول لك التعبيرات التي يعني فيها فيها اشكال

تترك والابتعاد عنها ويؤتى بالعبارات الواضحة التي لا اشكال فيها دع ما يريبك الى ما لا يريب - [01:02:57](#)

وهذا يقول اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر. هذا من ابطل الباطل يقول هذا من ابطل الباطل يعني الشعب قد

يريد الحياة ولا يحصل يعني قد قد - [01:03:17](#)

يحصل له يعني ما يريد وقد يحصل له ما يحصل له ما لا يريد. الحاصل ان هذا الكلام كلام يعني كلام غير مستقيم وكلام باطل يعني

المسألة يعني آ يحصل ما قدره الله وقضاه. لكن لا بد ان يحصل يحصل الذي قدره الله وقضاه. ما ما كل ما يريد - [01:03:38](#)

بازن الانسان يحصل قد يعني يريد الشعب شيئا ولا يحصل له وقد يحصل. واذا حصل فهو بمشيئة الله واذا لم يحصل فلان الله لانه ما

شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. يعني ذكر عن الشافعي في ديوانه دع الايام - [01:03:58](#)

تفعل ما تشاء دع الايام تفعل ما تشاء وطب نفسا اذا حكم القضاء ما ادري يعني هذا هو هل يصح عن الشافعي او ما يصح -

[01:04:18](#)